

السياسي يستعين بفلول نظام مبارك على رأس الأمن القومي

كتبه نون بوست | 6 نوفمبر، 2014



أختيرت "فايزة أبو النجا" كأول سيدة في منصب مستشار الأمن القومي، بعد خلوه منذ 41 عامًا، إذ كان اللواء "محمد حافظ إسماعيل" هو آخر من شغل هذا المنصب في عهد الرئيس الأسبق محمد أنور السادات في العامين 1972 و1973.

وكانت أبو النجا في نوفمبر من عام 2001، أول سيدة مصرية يتم تعيينها كوزير للتعاون الدولي، وذلك في عهد الرئيس الأسبق "حسني مبارك"، وفي الشهر ذاته خلال العام الجاري 2014، تقلدت منصب مستشار الرئيس عبد الفتاح السيسي للأمن القومي، كأول امرأة تتقلد المنصب بعد 41 عامًا من خلو المنصب.

فايزة أبو النجا، الدبلوماسية المصرية التي ولدت كذلك في ذات الشهر عام 1951، وعدّتها مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية في عددها الصادر في 23 أبريل 2012، بأنها من أقوى 25 امرأة في العالم، حيث احتلت المركز الـ 19 في هذه القائمة، كما تم الإشادة بها في كتاب "شارون فريمان" بعنوان "حوار مع قيادات نسائية أفريقية قوية: الإلهام، والدافع، والاستراتيجية"، باعتبارها واحدة من القيادات النسائية الـ 11 الأكثر قوة في أفريقيا.

ومع رحيل مبارك عن منصبه في فبراير 2011، لم ترحل "أبو النجا" عن مناصبها الرفيعة، إلا بمجيء الرئيس المعزول "محمد مرسي" في يونيو 2012.

حيث استمرت وزيرة في حكومة “أحمد شفيق” الأخيرة لبارك، في الفترة (29 يناير 2011 – 3 مارس 2011)، وفي حكومة “عصام شرف” أضيفت إليها وزارة التخطيط، لتندمج في وزارة واحدة “التخطيط والتعاون الدولي” (3 مارس 2011 – 25 نوفمبر 2011).

وبخلاف وزارتها الجديدة، صارت متحدثة للحكومة في عهد حكومة “كمال الجنزوري” الثانية (25 نوفمبر 2011 – 24 يوليو 2012)، والذي فاجأ الجميع عند استقالته التي قدمها للمجلس العسكري (كان يدير المرحلة الانتقالية في ذلك الوقت)، بقبلة على جبين فاييزة أبوالنجا في صورة حظيت بردود أفعال كثيرة حينها.

وتبدأ “أبو النجا” خطواتها الجديدة في منصبها كمستشارة للرئيس في الأمن القومي، بخبرتها الدبلوماسية، التي بدأتها عام 1975، عندما التحقت بالعمل في وزارة الخارجية المصرية.

وكانت أولى مهامها في الخارج، عضوية البعثة الدائمة لمصر لدى الأمم المتحدة في نيويورك، حيث مثلت مصر في اللجنة الأولى للجمعية العامة للأمم المتحدة المعنية بنزع السلاح والأمن الدولي، وكذلك في اللجنة الثالثة المعنية بموضوعات الحقوق الاجتماعية وحقوق الإنسان، وكانت أيضًا أول امرأة مصرية وعربية تتولى رئاسة بعثة مصر لدى الأمم المتحدة بجنيف، والعديد من المنظمات الأخرى.

وكانت أيضًا أول امرأة تتولى وزارة الدولة للشؤون الخارجية، وهي الوزارة التي عملت فيها لسنوات طويلة، إلى جانب الدكتور “بطرس بطرس غالي”، قبل أن تتولاها بعد مغادرته ليتولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة عام 1992.

وفي عام 1987، انضمت أبو النجا إلى فريق الدفاع المصري برئاسة السفير نبيل العربي في لجنة هيئة تحكيم طابا في جنيف، والتي أصدرت حكمها لصالح مصر، بعد جلسات استماع قانونية ودبلوماسية طويلة وشاقة؛ ما أدى إلى استعادة مصر لشبه جزيرة سيناء بالكامل.

ونظرًا لعلاقات العمل الممتدة مع بطرس بطرس غالي، عندما كان وزيرًا للدولة للشؤون الخارجية، تم اختيار أبو النجا، بصفتها الدبلوماسية المصرية الوحيدة للعمل معه كمستشار خاص، عندما تم انتخابه أمينًا عامًا للأمم المتحدة عام 1992.

وخلال الفترة من 1997 وحتى 1999، شغلت فاييزة أبو النجا منصب نائب مساعد وزير الخارجية للعلاقات الأفريقية الثنائية، حيث لعبت دورًا بارزًا في علاقات التعاون بين مصر والدول الأفريقية.

استطاعت أبو النجا أن تبقي بعد ثورة يناير في مناصب رفيعة بالدولة، كما استطاعت أن تدير مواقفها في معركتها الأقوي بالقضية المعروفة باسم “قضية التمويل الأجنبي” في عام 2012، والتي حركتها في النيابة المصرية.

ولم تعباً بانتقادات حقوقية دولية لها ورفضت الإدلاء بشهادتها في القضية التي فجرتها ضد بعض المنظمات، وقدمت اعتذارًا لهيئة محكمة جنايات القاهرة.

وفي جلسة لمجلس الشعب السابق في مارس عام 2012، وقفت فاييزة أبو النجا، وزيرة التخطيط والتعاون الدولي، وقتها للحدث عن أن علاقتها بقضية “التمويل الأجنبي” توقفت منذ بدء التحقيق فيها، وأن هذه المزايدات زادت قوة وصلابة، واقتناعًا بأن ما تم اتخاذه من إجراءات كانت في الاتجاه الصحيح، مضيفة: “الأمة المصرية ترفض أن تكون سلعة عديمة القيمة تتدوالها أيادي الأقوياء”.

وباستثناء قدرتها علي البقاء في المناصب الرفيعة، فقدت أبو النجا عام 2010 مقعدها البرلاني الذي حصلت عليه كممثلة للحزب الوطني الحاكم وقتها في بورسعيد شمال شرق، بعد أن أطاحت ثورة يناير بالحزب والبرلمان معًا.

وأثار عودة أبو النجا إلى الحياة السياسية موجة من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث كُتب:

تامر ابو عرب : مقال جمهورية فاييزة العربية <https://t.co/VgoI3kZCHT>

— أحمد محمود ميلاد (@ahmed_melad) November 6, 2014

النيويورك تايمز: عودة فاييزة أبو النجا تعني مستقبلا مظلما مثيرا للشكوك بشأن منظمات المجتمع المدني <https://t.co/yEz7jGX43F>

— أصوات مصرية (@aswatmasriya) November 6, 2014

نيويورك تايمز تعليقا على تعيين #فاييزة أبو النجا مستشارا للرئيس في شئون الأمن القومي: #مصر تستعين بعدو #أمريكا pic.twitter.com/BEBEBcgpAQ

— Almogaz (@Almogaz) November 6, 2014

دي فاييزة رجعت ومرسي لسة ☐

— تامر أبو عرب (@tamerabuarab) November 6, 2014

سنة سيف ويارا سلام في السجن، فائزة ابو النجا في الرئاسة، الحرب علي
التغيير [#الحرية لسنة سيف](#) [#الحرية ليارا سلام](#)
pic.twitter.com/fHsJNaqTTe

Mahmoud Salmani (@Mahmoud_salmani) [November 6, 2014](#) —

س : وانت نفسك تطلع اية لا تكبر؟؟
ج : نفسي اطلع كمال الجنزوري
س : وانتي نفسك تطلعي اية لا تكبري؟؟
ج : نفسي اطلع فائزة ابو النجا

— علي خفاجي (@alykhafagy) [November 6, 2014](#)

في البدء كانت فائزة ابو النجا

— إبراهيم الجارحي (@Ibrahim_Elgarhi) [November 6, 2014](#)

مش فاهم فكرة تعيين فائزة أبو النجا مستشارة للأمن القومي غير الدلالات
من تعيينها:

١. إيمانه بالشباب!
٢. رجوع بعض وجوه نظام مبارك لأنه مش لاق!

Zakovich (@AhmedZaky) [November 6, 2014](#) —

تعيين فائزة أبو النجا يجسد العلاقات بين الولايات المتحدة ومصر كما بين
الوالدين والمراهق: "أنا بأكرهك، اعوزك تديني فلوس دلوقتي." [#Egypt](#)
[#مصر](#)

Matt Bradley (@MattMcBradley) [November 6, 2014](#) —

[/https://www.noonpost.com/4205](https://www.noonpost.com/4205) : رابط المقال